

## الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[579] ويوم يقوم الإشهداد! . وتقول الآية (56) من سورة المائدة أيضاً ( فإنّ حزب الّهم الغالبون ) . وتأمّر ثانياً بضبط الأعصاب والهدوء وعدم الإنحراف في المواجهة الشديدة والمتابعة، حيث تقول الآية: ( ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون ) . إنّ مسؤوليتك أن تتحمل كل شيء، وأن يتسع صدرك وخلقك لجميع الناس فهذا هو الجدير بقائد وزعيم لأمثال هؤلاء . كلمة ( لا يستخفّنك ) مشتقة من " الخفة " وهي خلاف الثقل، أي كن رزيناً قائماً على قدميك لئلا يهزك مثل هؤلاء الأفراد ويحركوك من مكانك، وكن ثابتاً ومواصلاً للمسيرة باطمئنان، إذ أنّهم فاقدوا اليقين، وأنت مركز اليقين والإيمان! . هذه السورة بدأت بوعد انتصار المؤمنين على الأعداء، وانتهت أيضاً بهذا الوعد، إلاّ أن شرطها الأساس هو الصبر والاستقامة! . \* \* \* ربّنا، هب لنا صبراً واستقامة حتى لا يهزنا طوفان الحوادث والمشاكل من مكاننا أبداً . إلها، نلتجئ إلى ذاتك المقدسة، ألاّ نكون من زمرة الذين لا تؤثر في قلوبهم الموعظة والنصح والإرشاد والعبر والنذر! . إلها، إنّ أعداءنا متحدون، وهم مسلّحون بأنواع الأسلحة الشيطانية، فانصرنا - ربّنا - على أعدائنا في الخارج، وشيطاننا في الداخل. آمين يا رب العالمين انتهاء سورة الروم ونهاية المجلد الثاني عشر \* \* \*